به منها عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقد روى الترمذي وابن ماجه وغيرهما باسانيدهم عنه
انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئت لانظر اليه فلما استبنت وجهه
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وفي الشفا عن ابي رمثة وهو بكسر الراء وسكون الميم
وفتح الثاء المثلثة التيمي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن
لي فاريته فلما رايته قلت هذا نبي الله حقا قال القاضي ناظما لهذا المعنى وقد قلت في قصيدة
امتدحه بها صلى الله عليه وسلم اذا لحظت لحاظك منه وجها وبارزت الهوى اي المحبة
بعض النزال اي كنت اهلا للمحبة غير محجوب بحجاب الحرمان شهدت الصدق والاجلال
طرا اي جملة ومجموع الفضائل ومنالا اي ذاتا متشخصة هي ذاته الشريفة قال وفي
قصيدة اخرى قلت ايضا اي ناظما لهذا المعنى والذي قبله وهو الفارغ من حظوظ
النفس اذا لحظت لحاظك منه وجها شهدت الحق يسطع منه فجرا او فاعل يسطع ضمير
يعود الى الحق وفجرا حال منه مأول بالمشتق اي يسطع منه منيرا خليا عن حظوظ
النفس ما ان ارقت منه يوما قطرا يعني انه هوى النفس وحظوظها التي من
شانها ان تشترق من اتصف بشيء منها لم يصل الى الاستيلاء على قدر قلامة ظفر من
جنابه الشريف صلى الله عليه وسلم وتفاصيل شمائله الكريمة تستدعي مجلدات تؤلف فيها
ولا تستوفيها هذا الذي اتصف به من كريم الشيم وعظيم الاخلاق كله مع العلم بانه
انما نشا بين قوم لا يعلمون علما ولا ادبا بل غاية الفخر بان يخطبوا بينها لكونه عليه وهو
ان يفخر بعضهم على بعض بذكر ما فيه تعظيم لنفسه ولقومه واحتقار لمن يفاخره والتهالك
على الشيء الازدحام على اخذه بحيث يهلك بعض القوم بعضا بسببه ويرون الاعجاب
اي الخيلاء والكبر رايا ويتغالون فيه اي يبالغون بحيث يقصد كل منهم غلبة صاحبه فيه
واصل المغالاة من غلوة السهم اي المسافة التي يقطعها اذا رمي به اي المرماة التي هو
غلوة ابعد مسافة او من الغلاء ضد الرخص بانه ينادى على السلعة فمن يزيد فيها ول
كل اخذها بالغلاء عادة صاحبه ثم توسع باطلاقه على كل مبالغة فيها مغالبة معبوداتهم
حظوظ الانفس كما قال تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه وقوله معبوداتهم الى اخره

الى اخره مبالغة في التشبيه فالتركيب على المختار تشبيه بليغ وعلى راي استعارة
وقد حاز صلى الله عليه وسلم كلمة هذه المناقب العظيمة مع انه لم يؤثر اي لم ينقل عنه
انه خرج عنهم الى حبر اي عالم من اهل الكتاب تردد اليه ليتعلم منه ولا الى حكيم عول
عليه ليتهذب به بل استمر بين اظهرهم الى ان ظهر مظهر علم واسع وحكمة بالغة وذلك المظهر
هو ذاته الشريفة او هي موضع ظهور العلم والحكمة فمعنى الكلام نشأ النبي بديع نعاته (?)
صلى الله عليه وسلم على امية لا يكتب ولا يقرا وذلك ابهر لشانه واظهر لبرهانه
واخبر صلى الله عليه وسلم عن مغيبات ماضية من اخبار قرون سالفة واحوال امم
خالية لا يطلع عليها الا من مارس الكتب واشتغل الى افراد دينارا لسيما وذلك الزمان (?)
بالعلم لندرة سعة المعرفة واولئك الكائنين من اهل الكتاب مع ضنة احدهم اي بخله
بالنيل الكائن عنده من ذلك فلا يسمح بتعليم شيء منه لاحد بل قد كان اهل الكتاب كثيرا
ما يسأله الواحد والعدد منهم عن شيء فينزل عليه من القرآن ما يبين ذلك كقصة
موسى والخضر ويوسف واخوته واصحاب الكهف ولقمان وابنه واشباه ذلك وما
في التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى مما صدقه فيه العلماء بها
ولم يقدروا على تكذيبه واخبر صلى الله عليه وسلم عن امور مستقبلة فوقعت كما اخبر
مثل قوله تعالى في الروم لما غلبهم فارس الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من
بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية فكان
جميع هذا كما قال صلى الله عليه وسلم واذا ثبتت نبوته صلى الله عليه وسلم ثبت نبوة ساير
الانبياء لثبوت كل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ونبوتهم من جملته والخبر به هو المراد
بالسمعيات في كتب اصول الدين وهذا هو الركن الرابع في السمعيات اي ما يتوقف
على السمع من الاعتقادات التي لا يستقل العقل باثباتها كالحشر والنشر وعذاب القبر
ونعيمه ونحو ذلك مما ينبني عنه تراجمه واما الامامة وما يتعلق بها فقد جرى المصنف اول
الكتاب على انه ليس من العقايد الاصلية بل من المتممات لانها من الفروع المتعلقة

اي تنظر

كون فجرا

صفة بيان

اول الروم

والبضع ما